

بحار الأنوار

[38] 35 - كا: عن محمد، عن ابن عيسى، عن ابن سنان، عن يوسف بن عمران بن ميثم، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أوحى الله عز وجل إلى آدم عليه السلام: إني سأجمع لك الكلام في أربع كلمات، قال: يا رب وما هن؟ قال: واحدة لي، واحدة لك، واحدة فيما بيني وبينك، واحدة فيما بينك وبين الناس قال: يا رب بينهن لي حتى أعلمهن؟ قال: أما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئاً، وأما التي لك فأجزيك بعملك أحوج ما تكون إليه، وأما التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعلى الإجابة، وأما التي بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك، وتكره لهم ما تكره لنفسك (1). توضيح: "سأجمع لك الكلام" أي الكلمات الحققة الجامعة النافعة "فتعبدني" هذه الكلمة جامعة لجميع العبادات الحققة والاخلاص الذي هو من أعظم شروطها ومعرفة الله تعالى بالوحدانية، والتنزيه عن جميع النقائص، والتوكل عليه في جميع الأمور، قوله تعالى: "أحوج ما تكون إليه" أحوج منصوب بالظرفية الزمانية، فإن كلمة "ما" مصدرية وأحوج مضاف إلى المصدر، وكما أن المصدر يكون نائباً لظرف الزمان نحو رأيتك قدوم الحاج فكذا المضاف إليه يكون نائباً له، ونسبة الاحتياج إلى الكون على المجاز، وتكون تامة "وإليه" متعلق بالاحوج، وضميره راجع إلى الجزاء الذي هو في ضمن "أجزيك". قوله: "فعليك الدعاء" كأن الدعاء مبتدأ وعليك خبره، وكذا "على الإجابة" ويحتمل أن يكون بتقدير عليك بالدعاء. 36 - كا: عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال عن غالب بن عثمان، عن روح ابن أخت المعلی، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اتقوا الله وأعدلوا فانكم تعيبون على قوم لا يعدلون (2). بيان: "وأعدلوا" أي في أهاليكم ومعاملتكم وكل من لكم عليهم الولاية وروي عن النبي صلى الله عليه وآله "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته". "فانكم تعيبون"

(1) الكافي ج 2 ص 146. (2) الكافي ج 2 ص 147.